

لمسات بيانية { وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ } سورة يس

فاضل السامرائي

يعني يستمر كلام هذا الرجل الذي جاء من آأ أقصى المدينة ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. بداية قبل ان ابدأ في الاسئلة نود فكرة عامة عن هذه المقولة التي تفضل بها. طبعاً هو بعد ان ننصح باتباع المرسلين. نعم. وقال انه بدا بنفسه الظاهر وما لي -

[00:00:00](#)

اعبد يعني بدا بنفسه قبل ان يقول هم يقول لهم يعني ابدأوا هو حتى يقول لي لا يقال له انت لماذا لم الله يعني قال انا صنعت منذ البداية. انا امنت. مم. ممكن صحيح يحجون. طب لما لم - [00:00:20](#)

يعني ينصح وهو لا يفعل بنصيحتة. صح. ويحدث كثيراً. يعني يحدث كثيراً اللي خبرني استاذ اقول لابني يبي ليش ما تصلي؟ يقول لي بابا انت ليش ما تصلي؟ هو خبرني ما شاء الله - [00:00:40](#)

منطق سليم. وغير مرفوض ايضاً في النقاش. طبعاً لا غير مرفوضة. طبعاً. فهو افهم من حضرتك انه قدم نعم. حتى يكون هو يعني لا يسأل انت لماذا لم تفعل؟ قلت له طيب ابدأ بنفسك قلت نرى. مهم. فقال وما لي لا اعبد - [00:01:00](#)

هو حقيقة ذكر يعني من الدواعي الموجبة لعبادة ربه. ذكر انه هو المبدئ المعيد. المبدئ الذي بيّفطرني مم صحيح خلّقي ما نفطر خلّقي واوجدني من العدم. نعم. واليه ترجعون هو يعني - [00:01:20](#)

المعيد نعم في الآخرة اذا هو ذكر امرين نعم كونه ان فطرني واليه ترجعون ذكر امرين انه بداية الخلق والاعادة. والمآل اليه. والمآل اليه. زين. ذكر هذين الامرين لانه يعلم ان الهتهم التي - [00:01:40](#)

يعبدون هذا لا لا تستطيع فعل هذين الامرين. اذا هما مقصودان في حد ذاتهم. طبعاً. لانهم يعبدون مثلاً الله الواحد الاحد التوحيد لا نشرك بالله مثلاً كان عندنا لما ذكر فطراني واليه قال هو واحد اعلم - [00:02:00](#)

لانهم يقرون جميعاً انهم لا يستطيعون هؤلاء لا يستطيع ان تفعل احد هذين. الله اكبر. هي لم تفطر الخلق مم. لن تخلقهم ولا تعيدهم. هي لا تستطيع هذا الامر. فذكر امرين بحيث يلزمهم الحجة - [00:02:20](#)

مم. انه صح. فطرهم فطرني يعني فطركم لانفقوهم. خلق هو وحده. مم. ليه معك ليه مع حضرتك فيها وقفة يعني؟ على اي حال ذكر امرين يعني الكل يعلم ان الالهة لا تستطيعهما. هم. فاراد ان يلزمهم الحجة - [00:02:40](#)

صح. ما تصح الا عليها طيب. لماذا؟ لما لا اعبد هذا الذي فطري؟ ولا ترجعون؟ لم لا افعل نعم. واليه ترجعون. هذا حصري ينقل. هو التقديم الجر والمجرور على ترجعون لماذا حضرتك؟ الحصر يعني اليه وحده - [00:03:00](#)

نقول ترجعون اليه؟ لا دي كلها في ذي الحصر. معقول؟ ترجعون اليه ترجعون؟ طبعاً طبعاً. من حيث ماذا؟ من حيث اليه حصراً لا لا ترجعون الى غيره. الله اكبر. طبعاً لما اقول رجعت اليك مو معنى انه لا ارجع الى غيرك - [00:03:20](#)

اليك رجعت حصراً. لما رجعت لاحد سواك. ارجع هو طبعاً الآخرة يقصد الي هي ترجع اه طبعاً طبعاً. حصراً مثل ما اقول واليه تحشرون. اليه تحشرون. اليه المصير. مم. وان الى ربك المنتهى حصراً. سؤالنا - [00:03:40](#)

وانتهى الى ربك. ويفهم منها على مدار اللغة. احتمال انه اليه منتهى المنتهى اليه لكن لا يمنع ان يكون ايضاً الى غيره. الله اكبر. لا يمنع. لكن هذا حصر. معذرة بهذا المعنى ممكن نفهم قوله تبارك - [00:04:00](#)

فقط على اياك نعبد. قطعاً. نعبد اياك. لا لا لا يعني لا نعبد غيرك. حصراً. الله اكبر. واياك نستجب تعز حصرًا لم يقل ايانا اهدي لا يصح لا يجوز لا يجوز من حيث اللغة لا يجوز من - [00:04:20](#)

لا لغة ولا شرع. طب ليه ما لغة ثانية؟ لأ ايانا اهدي يعني اهدينا لا تهدي واحد غيرنا. الله اكبر طبعاً. هكذا في اللغة. هكذا في اللغة. مم. لو قلت ايانا اهدي ان يخصنا بالهداية فقط. ولا تهدي احدا سوانا. الله اكبر. واهدنا - [00:04:40](#)

اهدنا عليها اطلب الهداية لنفسك فيمن هديت. يهديك. طبعاً. الله اكبر. اياك نعبد حصراً. اياك. وهنا واليه ترجعون حصراً لا ترجعون الى ذات اخرى طيب سيدة الفت في كلام هذا الرجل الصالح انه بدأ بالكلام عن نفسه - [00:05:00](#)

قال وما لي لا اعبد الذي فطرني. ثم تحول بالضمير قال واليه ترجعون. ويعني مدار الفهام كان يقول واليه ارجع فطراني واليه ارجع مش فطراني واليه ترجعون انتم. فلما التحول في الضمير هكذا؟ طبعاً هو اراد ان يدعوهم. تمام - [00:05:20](#)

عندما قال فطرني طبعاً لا شك انه فطرهم لكن قال اليه ترجعون لان لان يعبدوا ربه. ايوة. اليهم يدعوهم هم. قلت ارجع هو الان يتكلم عن نفسه. هو امن بس هو يريد يعني هو يريد ان يدعوهم. نعم. فقال فطرني - [00:05:40](#)

واليه ترجعون. يعني ايضاً انتو ايضاً داخلين راح ترجعون انتم اليه. مم. فهو يعني لما قال فطرني يعني فطركم مم. لا طبعاً انتم؟ طبعاً بترجعون. مم. يعني انا ما ارجع له؟ ولذلك هم يقولون يعني حتى المفسرين. نعم. يقولون هذا - [00:06:10](#)

تعبير هو بدل من الذي فطرني واليه ارجع وفطركم واليه ترجعون. فاختار من كل واحد ما يدل عليه. فجمع الاثنين واحياناً مدار الكلام على المفرد والجمع. الجمع اثناء فطرني واليه ارجع وفطركم - [00:06:40](#)

هو هذا الكلام فاختار من كل واحد بجمع الاختيار للايجاز والدلالة. فنقول فطرنا واليه نرجع الان دا يتكلم عن نفسه. اي نعم. وما لي لا اعبد الذي فظلني. انعم علي - [00:07:00](#)

لماذا لا اعبد؟ مم اصلي؟ يعبد منطلق سليم. طيب. ولا ترجعون واراد ان يدعوهم. وكأنه يذكرهم باخترتها سوف يسألون عن عدم اتباعهم الرسوم. انعم علي بالايمان. بالايجاز لما لا اعبد - [00:07:20](#)

فترني انعم علي بهذا الشيء. نعم. زين. طبعاً اشارة انه ايضاً فطركم معناه انه ايضاً عليكم ان تنتبهوا الى هذا الامر صح. واليه ترجعون هو الكلام الهم. باعتبار انهم لم يؤمنوا. لم يؤمنوا فيدعوهم الى - [00:07:40](#)

فيما فيها تحذير وفيها يعني ترهيب تحذير او يعني وتحذير اله وارهاب الهم وترهيب. وفيها ترغيب ايضاً. نعم. هذا يسمى التحول في الضمير هذا التفات التفات. التفات. التفات احياناً لكن هذا اقرب الى الاحتباك. يعني احتباك. اي. معنى الاحتباك؟ يعني يعني يذكر امر من هنا وامر من هنا - [00:08:00](#)

يجمع الثنين اسمه احتباك. احتباك بارك الله فيك نعم. يعني مثل آ واستغفره انه كان بوابة. مهم. فسبح بحمد ربك واستغفره. لم يقل انه كان غفارا. اه صح من واستغفره - [00:08:30](#)

غفران فيها استغفار. لأ هو هو اراد اثنين. فجاء يعني استغفره وتب اليه. الله! انه كان غفارا تواباً. خالص ولذلك كان الرسول يجمع بينهما لما الاية استغفرك واتوب اليك. الله - [00:08:50](#)

فسبحان الله يحفظها ولا نقف عندها بالمرّة. هم. هذا يسمى. احتبار. تذكر امر هنا وامر من هنا تجمعهم يصير بعد كده جميل. يقول لك ايه يقول لك اصلاً الاستغفار من دون توبة لا ينفع. الاستغفار لا ينفع. هم. صح؟ ما ينفع. اذا - [00:09:10](#)

قال له قال استغفروه توابه هي تنفع معها. الله! هم. حتى يطمئن قلبه بانه قد قبل اخر هو يتوب اليه. استغفره انه يعني تستغفر وتتوب. مم. صح وليس يستغفره انه كان واحدة راح تصير. وليست هنالك - [00:09:30](#)

هو مش الغفران يعني معناها توبة قبول التوبة والغفران؟ لو تاب. لو تاب غير لو اه صح. هو الغفران ستر. بعد ان يتوب. قبل ان يتوب؟ لا احسنتم ما شاء الله بارك الله فيك. ولذلك يقولون هذا احتباك استغفر لنا تواباً. يعني استغفره وتب اليه. بدليل انه كان تواباً. مم. معنى هو طلب منا - [00:09:50](#)

اثنين الاستغفار والتوبة. الله! لم يطلب منه واحداً الاستغفار فقط. طلب الاثنين هو. هم. وكان الرسول يجمع ابن ادم. يستغفرك الله.

